

مجمع الأمثال

2099 - صَمَّيْ صَمَّامَ .

يقال للداهية والحرب صَمَّامَ - على وزن قَطَامَ وحَذَامَ - و " صَمَّيْ اِبْنَةُ الْجَبَلِ " وأصلها الحية فيما يقال أنشد ابن الأعرابي لسدُوس بن ضباب :
إني إلى كُلِّ أيسارٍ وَبَادِيَةٍ ... أدعو حُبَيْدِشاً كَمَا تُدْعَى ابْنَةُ
الْجَبَلِ .

أي أنه به كما يُدْعَوُ ه ب ابنة الجبل وهي الحية وإنما يقولون : صَمَّيْ صَمَّامَ
وصَمَّيْ اِبْنَةُ الْجَبَلِ إذا أبى الفريقان الصلحَ ولَجَّوْا في الاختلاف أي لا تُجِيرُني
الراقي ودُومِي على حالك قال ابن أحرر :

فَرُدُّوا ما لَدَيْكُمْ من رِكَابِي ... وَلَمَّا تَأْتِكُمْ صَمَّيْ صَمَّامَ .
فجعلها عبارة عن الداهية وقال الكُمَيْتُ :

إذا لقَى السفير بها وَزَادَى ... لَهَا صَمَّيْ اِبْنَةُ الْجَبَلِ السفير .
بها ولها يرجعان إلى الحرب